

دراسة حقيقية حول تعداد التركمان في العراق

عاصف سرت نوركمن - الحلقة السابعة

نافذة على الأحداث

محمود اطرقجي

سوريا/ اجراءات مشتركة بين سوريا والعراق للسيطرة على مسالة شارون/ يامر بمواصله بناء الجدار الفاصل.
رئيس وزراء اليابان/ ينفي عزمه الاستقالة من منصبه.
الحكومة الفلبينية/ ترفض الانصياع لتهديدات مختطف الرهينة الفلبيني في العراق.
مبارك والقذافي/ يبحثان الاوضاع في الشرق الاوسط عامة والعراق خاصة.

هيئة الدفاع عن صدام/ تطالب بتامين الحماية لها والمواقفة باللقاء مع صدام في ارض محايدة .
كركوك/ اصابة شرطيين وامرأة جراء اطلاق النار عليهم .

مجلس الشيوخ الامريكى/ يدعو بوش الاسراع بتعيين رئيس جديد CIA.

العراق/ مقتل 4 جنود امريكيين غرب البلاد واثنان في الشمال.
UN/ تعلن ضرورة نشر قوات دولية في افغانستان بشكل مكثف.

كيري/ يتعهد بالدفاع عن القيم الامريكية واعادة المصادقية في تعليق له على اداء بوش واساعته لسمعة امريكا اثر حرب على العراق.
الحكومة العراقية/ توافق على نقل ما لديها من مواد مشعة الى امريكا.

مجموعة الزرقاوي/ في موقع لها على الانترنت اعلنت المجموعة مسؤوليتها عن هجوم سامراء والذي ادى الى مقتل 5 امريكيين .

مستشار الامن القومي العراقي/ يتهم الزرقاوي بانه يحاول الحصول على اسلحة دمار شامل لاستخدامها في العراق.

بلغاريا/ تأكيد رسمي بان رهينتها في العراق ما زال على قيد الحياة بعد اعلان بعض القنوات الاخبارية بمقتلها على ايدي المختطفين .

بغداد/ هجوم بالهاون على سجن ابو غريب.

افغانستان/ انفجارات هزت العاصمة وبعض المدن وادت الى مقتل اكثر من 5 مواطنين وجرح آخرين .

اليمن والسعودية/ البيت بترتيبات حدودية تم الاتفاق عليها سابقا .
الموصل/ مقتل 3 جنود امريكيين ومواطنين في هجوم على قافلة امريكية.

اسرائيل/ انفجار في تل ابيب يؤدي الى مقتل اسرائيليين وجرح اخرين.

ملاحظة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها.

توركمن ايلي

صاحب الامتياز
الجبهة التركمانية العراقية

رئيس التحرير
عبدالقادر حجي اوغلو

مدير التحرير.. مازن قاورماجي
الهاتف / 2227528

كركوك خوفا من الحاقهنا بإقليم كردستان ومن ثم تهجيرهم منها وطالبوا بان تكون مدينتهم ضمن ادارة محافظة تكريت، فقد شهدت مدينة (طوز خرماتو) العراقية ذات الاغلبية العربية والتركمانية في شمال العراق تظاهرات واسعة الاسبوع الماضي نظمها عرب وتركمان اكدوا خلالها بعاندية مدينتهم إلى محافظة تكريت بدل كركوك وشجب المتظاهرون في بيان لهم وجهوه إلى القوات الأمريكية ومحافظة تكريت واعضاء المجلس البلدي في المحافظة المحاولات الكردية لربط قضاء طوز بمدينة كركوك. واكد المتظاهرون ان نسبة المواطنين التركمان في المدينة تتجاوز الـ38% من الكثافة السكانية وتتجاوز نسبة العرب فيها 51% فيما لا تصل نسبة الاكراد إلى 14% مشيرين إلى ان ربط مدينتهم بكركوك من شأنه ان يؤدي إلى انفلات امني وصفوه بالكارثي ذلك ان مدينة كركوك نفسها غير مستقرة حاليا ومن ناحية أخرى يواصل السكان العرب في مدينة كركوك اتصالاتهم مع المسؤولين الامريكيين لمنع ضم كركوك إلى اقليم كردستان والابقاء عليها مدينة مفتوحة تضم العرب والاكرد والتركمان والاشوريين.

ويسعى شيوخ القبائل العربية في هذه المدينة النفطية وهم من شيوخ قبائل العبيد والجبور إلى ترسيخ مبدأ الوحدة الوطنية بدل ان تتحول إلى ساحة للصراع بين القوميات الموجودة في العراق، خاصة بعد ان بدأت حملات كردية لاعادة بعض المهجرين من كركوك إلى مناطقهم السابقة التي اخرجهم منها النظام السابق ولكن علي حساب المناطق العربية حيث اجلي الكثير من السكان العرب عنها، وتم توطين الاكراد فيها.

2-اجداول ونسب موقفة تقدم صورة أقرب للحقيقة من خلال الاحصاءات المحايدة .

مقتطفات من الصحف

اعداد / حسين توركمن اوغلو

لم تكن حكومة السيد ابياد علوي الانتقالية في العراق قد صمّنت لنفسها بعض الشرعية - المشتبه فيها حتى الآن - حتى فتحت على نفسها حجب نوافل جديدة من الاعترافات عليها بمناسبة إصدارها "قانون الدفاع عن السلامة الوطنية" الذي يخول رئيسها - بعد موافقة "هيئة الرئاسة" - إعلان حال الطوارئ في البلاد.

عبد الله بلقزيز / الحقائق

* ان تهديدات علوي والياور لا يمكنها ان تملأ الفراغ السياسي، خصوصاً أن <<حكومة السيادة الواجهة>> المسلم بشرعيتها الموقفة بقوة الأمر الواقع، لا تملك من أسباب القوة الفعلية غير <<جيش الاحتلال>> الذي <<حسيضرب>> بطلب منها، وستتحمل هي المسؤولية والغرم بينما يجني الاحتلال الغنم تاركاً دماء العراقيين في ذمتها...

مع ذلك، ففي غياب أي أمل بحل آخر، يكسح الغيوم السوداء التي يتلبد بها الأفق منذرة بمجازر أقطع مما شهدنا قد تمهد لمسلل من الحروب الأهلية التي يمكن أن تحول الاحتلال إلى سبب لحياة العراقيين ولو كانت خطراً قاتلاً لسيادة العراق وربما لكيبانه السياسي ووحدة شعبه. مع ذلك كله، لا تكفي الجملة المذهبة لغازي الياور <<ان الاحتلال ذهب>> كحل للمعضلات العراقية.

طلال سلمان / السفير اللبناني

والتركمان الذين يشكلون ثلثي سكانها الاصليين وهو ما دفع احزابا عراقية الى دعوة الاكراد للتخلي عن هذا المطالب، حيث دعا التيار العراقي الديمقراطي إلى إيقاف هذا المشروع خوفا من اثاره مشاريع التقسيم في العراق.

وإذا كانت مدينة كركوك خلال فترة حكم النظام السابق في العراق نقطة الاختلاف بين حكومة صدام والاحزاب الكردية مما افشل أي توصل للاتفاق علي راب الصدع وتغيير الموقف واضطرار الاكراد إلى التعاون مع الامريكيين ضد حكومة صدام، فان هذه المدينة وهذه المرة تثير نقطة الخلاف من جديد وتندرز بتصاعد حرب اهلية عرقية، خاصة وانها المدينة التي تضم أكثر من نصف احتياطي النفط العراقي ومرشحة لان تكون مصدر انتاج الغاز في العراق وتصديره إلى كل من تركيا واوروبا وفق مشاريع سابقة جرى التعامل معها بين حكومة صدام وتركيا.

مدينة كركوك التي اضحت اليوم مثار خلاف كبير بمطالبة الاكراد بها استقرت تركيا التي تعد نفسها حامية للتركمان في هذه المدينة والذين يشكلون اغلبية سكانها حيث يستوطن تركمان العراق هذه المدينة وتمثل اساس تواجدهم في العراق وقد كان احصاء السكان لعام 1957 قد اشار إلى الاغلبية التركمانية والعربية في هذه المدينة اضافة إلى الاكراد.

تركيا التي أبدت انزعاجها من مطالبة الاكراد بمدينة كركوك وضمها إلى كردستان حذرت من هذا التوجه الذي يسعى إلى تبديل ما وصفته بتغيير التركيبة السكانية في المنطقة خاصة بعد هجرة عدد غير قليل من العرب من هذه المدينة الامر الذي دعا عددا من سكان قضاء طوز خورماتو التابع لكركوك والذي تسكنه اغلبية تركمانية إلى عدم ضم مدينتهم الي

والمستقبل ، ص: 49) أن عدد التركمان في العراق تجاوز المليونين نسمة وقد نشر المنشور من قبل مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبو ظبي . 7- كما اكدته شبكة الانترنت لقناة الجزيرة في القسم الاخباري News Arab World الصادرة بتاريخ السبت 23 آب 2003 م حول قضية طوز خورماتو بأن عدد التركمان في العراق هي بحدود مليونين نسمة .

10-تعتبر مدينة كركوك وحسب إحصائيات 1957 وكذلك سجلات دائرة المعارف البريطانية مدينة ذو غالبية تركمانية . لقد حافظت هذه المدينة على خصوصيتها التركمانية منذ ما قبل العهد السلجوقي التركماني .

1-إشواهد أخرى على نسب التركمان في كركوك وطوز خورماتو حسب ما ذكرته جريدة القدس العربي في مقالها (توتر عرقي في كركوك يندرز بتفجر حرب اهلية بعد مطالبة الاكراد بها) للكاتب هاني عاشور . ولتتبع الاحداث بصورة جيدة اقتضت نشر مقال الكاتب :

توتر عرقي في كركوك يندرز بتفجر حرب اهلية بعد مطالبة الاكراد بها

تركيا حذرت من التجزئة لحماية التركمان.. والعرب يسعون لدى واشنطن لتخفيف الازمة

بغداد - القدس العربي - من هاني عاشور:

بدأت مدينة كركوك العراقية مرشحة للانفجار في اية لحظة بعد مطالبة الاكراد بضمها لاقليم كردستان العراق واعلانها عاصمة له وسط تخوف التركمان والعرب في هذه المدينة من تهجيرهم اذا ما تحقق ذلك.

وشهدت كركوك قبل ايام مظاهرات واسعة قام بها عدة آلاف من الاكراد للمطالبة بضمها إلى كردستان بعد دعوة الحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني إلى هذه المظاهرات التي اثارته مخاوف السكان العرب

الصبايا ؟ أه يا كركوك يا وطن الانبياء، في ذكرك الحزن والالم نقول لماذا الفرحة محرمة والاحزان مبنذلة وغائبة والهموم تباع قسرا وبالمجان؟ من تتادى من تستصرخ؟ والى من ترفع شكوك؟

لنا الله فيك مبتلى من صبرك وجلدك وعذابات يومك؟ لنا الله فيك والكل من حولك مشغول بالترج مسكون باللعنة، مدان بالصمت واللامبالاة! لك الله يا وطني من الصمت المر والثثرة الفارغة والاقلام الخاوية والكلمات الباهتة، لك الله يا وطن الانبياء، على قلعتك السماء الصلبة، النبي دانيال يصرخ ، ككف دمك يا وطني وكف عن القلب فوق حجر الانتظار كي تسترد فرحتك وتغادر حزنك وتنهأ بسعادة مع النجوم

و2.3% في 1993 حسب معطيات التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1993م والصادر عن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبتترول في الكويت عام 1993م . وعند تطبيق نفس الحسابات الاحصائية فان عدد التركمان سيكون أكثر من ثلاثة ملايين أيضا .

4-لقد تبين من خلال الجدول المبين أدناه نفوس محافظة كركوك وسنوات التعداد ونسبة التركمان في كركوك نسبة إلى مجموع نفوس العراق . ورغم السياسة المتبعة لتصغير حجم التركمان في العراق فقد بلغت نسبة التركمان أكثر من 10% من مجموع تعداد نفوس العراق :

السنة النفوس النسبة المئوية
1947 286.005 5.9%
1957 567.000 9%
1965 473.626 5.8%
1977 495.424 4%*
1981 567.957 4.15%
*تقلصت مساحة محافظة كركوك من 19.543 كم مربع إلى 9.426 كم مربع حسب المرسوم الجمهوري 41 و 42 الصادر من مجلس قيادة الثورة السابقة بعد أن استبدلت إلى محافظة التأميم في 1976 م . لقد فقدت محافظة كركوك مناطق كثيرة ومراكز تجمع تركمانية عديدة بعد هذا القرار الجائر حيث الحقت طوز خورماتو إلى محافظة صلاح الدين وكفري وقره تبة إلى محافظة ديالى .

5-لقد ظهرت نسبة التركمان أكثر من 9% رغم تصغير حجم التركمان حسب التقرير الامريكي الأخير في الجدول المبين أدناه:

الشعبة العرب : 60%
العرب السنة : 12%
التركمان الشبعة : 4%
التركمان السنة : 5%
الاکراد : 18%
أقليات أخرى : 1%

6-أشار الباحث المصري الاستاذ حسن بكر أحمد في كتابه (العلاقات العربية- التركية بين الحاضر

وقد عيئت بها الايادي الغادرة والعقول النتنة ؟ هل سمعت بكاء وائين اهلها حينما تقجرت عيونهم دمعا ودما بما حل في ديارهم واهليهم الشهداء يوم تموز الحزين ولم تبق منها سوى الذكريات والالم والحزن والحسرات؟ هل رأيت ماء (خاصة) وقد جف عن اخره مثله كمثل دموع عيون التكالى واليتامى والارامل بعدما تعبوا واجشوا انفسهم بكاء وصراخا وألما ؟ هل رأيت ازقتها القديمة عندما كان الابطال مربوطين بالحبال يجرحهم مجرمو القرن دون خوف الله وخشيته هذه الازقة ان ذكرت فانها لا تذكر الا بالايام السوداء المريرة ؟

الى متى يا كركوك تظل ستائر الحزن مسدلة على شبابيك بيوتك ويظل الحزن معلقا الى متى يظل الحزن مجدولا مع الشرائط في ضفائر

يا زائر كركوك بالله عليك اخبرني كيف رأيتها ؟ أ رأيت ما حل بها من هوان ومصائب ؟ أ رأيت لهفتها لمن يجيبها ويرجو سعادتها ويعمل من اجلها ؟ أ رأيت وجهها الحزين الذي أرهقته الغيوم السوداء التي انجلت عنها لتجلب لها غيوما ملونة أخرى لا تدري ما سيحل بها من ويلات جديدة ؟ أ رأيت ثوبها المزركش بالمقابر الجماعية في المجزرة البشعة التي حلت بالتركمان يوم 14 تموز 1959 عندما كنت واقفا على جسر الشهداء أراقب الوضع عن كثب ؟ أ رأيت هوانها المليء بحسرات اهلها ؟ أ رأيت ليها ونهارها وقد امتزجا بلون ظلمات الظالمين سوى بعض نجومها التي تتلألأ من بعيد لتعيد الفرحة إلى قلوب اهلها ولو بعد حين؟ يا زائرا كركوك هل رأيت قلعتها الغراء

دراسات أخرى :
لقد اجريت العديد من الدراسات والابحاث من قبل بعض المختصين حول الاعداد التقريبية لنفوس العراق بصورة عامة واعداد التركمان بصورة خاصة كما أيدت معظم هذه الابحاث والدراسات حول اعداد التركمان من قبل بعض الكتاب والباحثين العرب والاجانب المحايدين . ونستورد بعض من هذه الدراسات لتبيان واطهار الاجحاف الذي حصل للتركمان في وطنهم العراق ولايضاح موقع التركمان من الموزائيك العراقي :

1- عند تطبيق النسب المئوية مع الأخذ بنظر الاعتبار أن نفوس العراق البالغ حوالي 24.502.730 نسمة لسنة 2000م فان عدد نفوس التركمان سيكون حوالي 2.940.207 نسمة . وعند تطبيق نسبة الزيادة السكانية بمعدل 3.4% فان عدد نفوس التركمان سيكون بحدود 3.040.174 نسمة .

2-إذا أخذنا بنظر الاعتبار 3.2% كمعدل للنمو السكاني فان عدد نفوس العراق في سنة 2003م سيكون 25.122.672 نسمة (باعتبار الزيادة العددية السنوية 567.744 نسمة) . وبما أن نسبة التركمان حسب الدراسات الواردة في 1990م هو 12% وعليه فان تعداد نفوس التركمان سيكون بحدود 3.014.720 نسمة وأن هذه الأرقام أقرب إلى الواقع من الأرقام السابقة التي تحاول تصغير حجم واعداد التركمان في العراق .

وهنا يمكننا تأكيد صحة الدراسة المقدمة من قبل الجبهة التركمانية العراقية بأن نسبة التركمان في العراق هي 13% ، وبذلك سيكون عدد التركمان في العراق أكثر من ثلاثة ملايين نسمة .

3-لقد تم اجراء الحسابات الدقيقة حسب معدلات النمو السكانية في العراق بواقع 3.4% الى سنة 1957م و 3.2% الى السبعينات و 2.6% في الثمانينات

في ذكرى مجزرة تموز: لك الله يا مدينتي الجريحة

علي قره اوغلان

علي قره اوغلان

علي قره اوغلان

علي قره اوغلان